

ونوضع قفصه المنقطين المصريين عن الطعام الآن ، ويكل حدة ،  
 امام كل انسان شريف في اسرائيل - قفصه بيته وبينهم - : ان يمسكت  
 او ان يصرخ - اطلقوا سراحهم حالا !







٢ - التلوة نفس بها ثوار ١٩٤٤ متوجعين لـ  
السودانية .



# وعياك

## عبد القدوس ينفخ عازف حزينا

لو اكتفى رئيس تحرير «الأهرام» ، احسان عبد القدوس ، من «معرفة» بلاندا بنسبة قرية الجثى الجبلية باسم «جوشى حالب» لما قام . ولو تخصص بكتابة الروايات من نوع «لا تسام» لاكتفى باخفاها عن بلاندا .

وحتى بعد أن أصبح ، في آخر الزمان ، رئيسا لتحرير «الأهرام» ، فلو اقتصر كتاباته على استعادة الأرواح - من الملك فاروق وجر - لاكتفى ببردود الفعل من شعب مصر الجي . وحتى حين سود اقتحافية ، في التهور المضي في أوج الذابح الكتلانية في لبنان بينهم فيها الاتحاد السوفيتي ذاته هو الذي يؤجج النار في لبنان لا لسبب سوى تضامنه مع الفلسطينيين ، اكتفى بالقول : احسن احسان بالترايط في عملية سترتيز شاملة ! ولكنه لم يكتف بذلك بل «انفتح» علينا :

وفي عدد يوم الجمعة ١١ تموز الماضي سود اقتحافية على رئيس الصفحة الأولى من «الأهرام» وعلى طسول عمودين ويعنون «مصلح وليست اتهامات» أراد بها أن يبرر التحول في السياسة المصرية نحو الولايات المتحدة وتسوية العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على اعتبار أن هذه «مصلحة مصر» . وأن العلاقات بين الدول هي مجرد «مصلحة متعاقبة» ، بتجاهل ، بغيبوبة قدسية ، أن الولايات المتحدة هي دولة امبريالية استعمارية - عدوانية وقائدة المعسكر الامبريالي المأدب (عضوا) - تحضر الشعوب واستقلالها الاقتصادي وتصنيعها وتقدمها ، وأن الاتحاد السوفيتي هو دولة اشتراكية مسالمة وقائدة المعسكر المعادى للامبريالية والاستعمار . معسكر تحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادي وتصنيعها وتقدمها . وهو قادر على ذلك .



# كليات ساذجات

١ - التفتش لم ينته

كان ذلك يوم السبت ، قبل اسبوعين ، كنت مسافرا الى خيفا في شركة باصات الناصرة . «الناصيات العربية» - «القصبي جميل» - التفتش حارة ، ولكن لم نصل بعد الى ساذجات الحز القاتية . لا أدري ، لكن كان ذلك حقيقيا او خياليا ، يقول لي ان القصبي في يوم العطلة الاسبوعي جميل بشكل خاص . على كل حال ، الشارح فارغ ، فارجو ان يكون الشارح ، وادبو صحتسيا .

سائق القاصي نوزق في جو القاصي عن صوت فيروز ، الجليل . «القصبي» الصافي يظل متحيرة زيتون بكاتبة غسيلة الطر - كنت جالسا في القاصي ، متوحيا ، اردت في البداية ان اقرأ جريدة ، ثم ربيت الحرية مكتسبة بالاسترخاء وصوت فيروز ، وفكرة الاسترخاء . وفكرة استنقذت من عالمي القاصي ، استنقذت من الهمم ان بالامكان اختلاس لحظة هود حقيقي في هذا الوطن الصالح .

بلد الشيخ ؟ قال احد اخواني اليهود بشكل استكزاري . كان يا ما كان . حتى يبعد بلد الشيخ . اليوم اسبه لى حيان .

كان واضحا تماما ان القاص الذي وراء هذه الكلمات من صلبنا ، ابن عمنا ، اقيم من قبلنا في الحز .

واضح عينا ان القاص ان القاصيا يستفزه ، بينما هو ، بكل بساطة ، اراد ان يقول للشيخ : ابن يريد ان يزل . ومع هذا ، دخل عينا القاص في نقاش مع القاص . سيما انه استمع ، واسجل حرفيا ، مع التفتش بالعربية المحبوبة (العربية) .

ولكن كاتبة بلد الشيخ .

ككتبة ، طبع لك ، التي قلت مات .

لا بد ان القاصي حتى من استنقذت الاستنقذ العربية لقرائنا .

لان هذه الاستنقذ لم بعد ماشية .

اسم القاصي الشام هو دقيق . وليس دقيق .

ان لا بد لا تستعملون اسم دقيق . بلغة العربية .

لان اسبها في التوراة دقيق .

حسنا . . . . . خلال ١٧ سنة صارت بلد الشيخ تل حيان . . . . . وخلال مئات السنين والخليل مدينة عربية ، ان لا بد لا تقول هذا ايضا الى قات مات . الخليل وليس حبرون ! !

هي وطننا القومي . . . . .

كان واضحا تماما ان كرواجي يقول ، في مشاعره الداخلية ، اكثر من المحتوى القديسي لكلماته . . . . . وكان الباص كله يستمع ، بصوت مشغون ، كان الباص مشغون ، بدون قوافل للفصل بين القوات . وانقص صوت فيروز من رانجو السائق ، وخييل الى ان غرور نفسها قد خضعت صوتها لتسمع ، لتخزن حكيكيات ومعلومات وخفقات ورائحة تجربة ، نهيدا تقديم اقنية عن بلد الشيخ .

ما ذا هل القاص افضل من بلد الشيخ ؟

هل يسيان احسن من بلد الشيخ ؟ لا بلا طول سيرة ، التفتش في الباص لم يحسم ، معسكر يقول بلد الشيخ ، ومعسكر يقول تل حيان . . . . . وهذا التفتش حول بلد الشيخ ، حول بلد الشيخ كلها ، مسير ، منذ مدة طويلة . افواج مات في الحفلات ، والتفتش لم ينته . اجبال ولدت في الحفلات ، والتفتش لم ينته . اطفال سذج تحولوا الى صنادي عصامي ثم الى قتال بشري . والتفتش لم ينته . كم مئة ، كم الفا ، كم عشرة آلاف مئة . والتفتش لم ينته .

لقد نزلت من الباص في خيفا ، وفي جوداني ، في كل ذرة من عقلي واصفلي وجسني شعوري .

لم ينته ! . . . . .

٢ - (عجينة الشعوب)

يوم السبت الماضي عنت معنا الى البيت ، اكلت ، ليست البجيلة ، ومع سحارة بعد الغشاء ، خلست استمع الى تفتش اسرائيل ، (بالعربية طما) ، التي كما بلغت مرارا لا استمع الى اذاعة اسرائيل بالعربية ولا الى تفتش اسرائيل بالعربية ولا الى جريدة «الاشواق» التي تفتش بالعربية (عجينة) .

بدون طول سيرة ، بين خير وخير ، جاء تحقيق مطول مصور ، طما ، عن مستوطنة في هذه الدولة العزيزة اسمها «نيش غيم» . يعني «عجينة الشعوب» . والخاصة ان هذه المستوطنة اقامها شباب نصاري من اوربا ، جاوا الى الشرق . ملكين بالشعور بالذبح تجاه اليهود ، لا اقرهه اوربا ضد اليهود . بين جرائم .

وقدروا ان يقيموا مستوطنة في اسرائيل معبرا عن حب اوربا لاسرائيل ، وبسماحة في تطوير اقتصاد اسرائيل . زرقاء اوربية ، وسعينا موسيقي العازفين في لينة فرح ، في «عجينة الشعوب» . ولم ينس المذبح ان يصور وجهه عشاء في كيبوتسي «عجينة الشعوب» .

كنت اقلي ، وانا لتفاهد هذا التفتش عن مستوطنة اوربية في جين آسيا . حتى الشجر الآزف بين البيوت كان يستقر في . يستقر في الى درجة كراهية الطبيعة ! هؤلاء اوربيون لماذا يجب ان يبقوا ويستوطنوا فوق ارض فلسطينية متروكة ، ليعبروا عن التفتش بالشعور تجاه اليهود ؟ ! ولا أخفى اتنى وانا شاهد الشعب الاوربي ، الشعر الخري ، استنقذت في مشاعره معالجة للفتوات الصلبة . سليمان الجاني بطرد من وطنه ، وطن ابيه واهيه ، وهانس يجي من ليكيا «لبنوت اب هارسي» - لبنى البلاد . عبد الحسن ابو ميز يفتق خارج الجسر الدامي وفلي يجي الى هذا الوطن «لزام كيتوم هيندا» - ليسهم في تطوير الدولة . . . . . ومن اسام عيني شريط سينمائي طويل ، عن كل المستوطن قرا وقرا ، عن الافاق القاتية في السجون وعزافهم الوهيد .

انهم يقفون فوق قرا ، وطهم ، عن كل الاهل الذين يفتقرون في حيام العذاب ويعيونهم هربت فوق مسور الزمن والقهر ، اقري بارة لوطن ، ولو من بعد .

انها الارض الطيبة مثل احاصه برقة ناضجة ، لماذا كتب عليك ان تصير زانية ، بالقهر ، تضامين ما هب وبب من خلق هذا العالم ؟ !

سالم جبران

ساحات الناصرة وشوارعها . وكان الناس ينظرون اليه ويحيونه ويستمعون الى اكايب احمد سعيد ، الدعوة من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي ، فيصقون !

كل ذلك انصور المرحوم موسى سنيه وهو ينقلت في قبره : كيف يلقى القديس بحزبه تهمة «الخطر على المجتمع الاسرائيلي» وكيف يجرده من «شرف» العمل على تهجير الاتحاد السوفيتي ؟ !

وانصور قادة الشين بيت الاسرائيلي وهم يتشبهون سرورا من «ذاك» اخيم القدوس وهم العارفين بالجهود المحمودة التي بذلتها السلطة الاسرائيلية وكل الرجعية الاسرائيلية لتثبيت ما سمي «ماكي» ولانقاع الحركة الشيوعية ، بما فيها الحزب الشيوعي السوفيتي ، بالتعامل معه وجعله صلة وصل .

واشد ما يثر سرور الشين بيت الاسرائيلي هو هذا الانسجام التام معهم ، هذه «الاخوة العقائدية» معهم التي يبديها احسان عبد القدوس حين يردد اتهامهم لحزنا ، الاتهام الذي يردده جميع المرتبطين ارتباطا كاملا بالامبريالية الامريكية ، وهو ان الشيوعيين يرتبطون «ارتباطا كاملا بهوسكو» . ان ثبوت مسكروا التحريروا الجبار والانسجام التام في المصالح الحقيقية لجميع اعضاء هذا المعسكر ، المناضلين من اجل حرية الشعوب وضد العدوان والقهر ، تثر اشد الحسد والخوف في نفوس الاجراء الارقاء للامبريالية الذبسن لا يستطيعون التعامل مع اسياهم الا في الخفاء .

والحقيقة ان «المعلومات» التي اوردها القدوس عن حزنا لا يمكن ان تكون صادرة عن بحر كاتيب «جوشى حالب» بشؤون بلاندا . اني واثق بان هذه «المعلومات الوافية» عن بلاندا قد تلقاها القدوس من اسفلاته الامريكان الذين يتبادل معهم «المعلومات» كما كان يفعل زميله مصطفى امين حتى اعتقل في حياة عبد الناصر . والامريكان يتبادلون «المعلومات» مع زملائهم الاسرائيليين . وفي ظل «الافتتاح» يتوهمون ان الطاسة ضائعة . فيفتقون على اقصى الهنيان حتى يقفوا امام شعوبهم .

وهذا ما اساب احسان عبد القدوس .

(جيبنة)

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان . انما موضوعنا هو استنقذ عبد القدوس والمثل الذي اورده ، والذي دعا مصر الى الاحتذاء به في تغليب «مصلحتها» على عقائدها . . . . . هذا المثل القديس هو اسرائيل !!

وكيف كان ذلك ؟

قال ما معناه : خذوا اسرائيل مثلا . فطلى الرغم من عدائنا للاتحاد السوفيتي فانها لم تقطع صلتهما به . فما هي هذه الصلة ؟ الان عليكم ان تقرأوا ، حريبا ، ما جاء في افتتاحية القدوس في «الأهرام» :

«وكان في اسرائيل في حزبان شيوعيان . اندهما حرب «ركاح» وهو حزب مرتبط ارتباطا كاملا بهوسكو ويريد كل ما تقولوه هوسكو . وكان الحزب الآخر هو حزب «ماكي» هو حزب شيوعي صهيوني يقوم على ذاتية صهيونية . وقد افترض حزب «ماكي» وبقي حزب «ركاح» . واعتقد ان القيادة الاسرائيلية هي التي حرصت على ابقائه حتى يظل يمثل الصلة بينها وبين الاتحاد السوفيتي . كما حرصت على القضاء على حزب «ماكي» لانه لا يمثل الا الفطر على المجتمع الاسرائيلي الذي تمثله اسرائيل . . . . . وكل الاتصالات والزيارات التي تتم بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي تتحدث سنار انها مجرد معاملات بين الحزب الشيوعي «ركاح» والحزب الشيوعي السوفيتي . وربما كانت هذه الاتصالات هي احد العناصر التي استخدمتها اسرائيل لباحصة هجرة اليهود السوفيتي . . . . .

لقد حدثت عددا من اسفلاتي عن هذه «المعلومات» القدوسية فطلوبوا مني الاكتفاء بنشرها على الراي العام في بلاندا لري القاص الطيبون والذين يعرفون الحقائق الحقيقية ، الى اين وصل الكتاب الرجعيون (الافتحايون) في مصر في تفاهم القاص عن سياسة التثقل والركوع امام الولايات المتحدة .

اي كما فعلنا في عام ١٩٥٩ ، ايام انقلاب الطبقتي في العراق وتحريض المذبح احمد سعيد (ابن هو الان ؟) على الشيوعية . فكان يصرخ من اذاعة «صوت العرب» قائلا : «طوبى في العراق ، يا اخي» . وكان رجال الحكم العسكري في مدينتنا الناصرة يكرهون المقاهي على فتح راندهاتهم ، وباطلي الصوت ، على صراخ احمد سعيد هذا . وكان الناس يستمعون وهم ذاهلون . فطلبا من الرفيق توفيق طويبي ان يخبرني الى الناصرة على وجه السرعة . فجاء مشكورا . فاختنا تحول في معتبه في

الاسباب والذواع .

وظاهرة باعة الطرق من المهاجرين اليهود . أصبحت ظاهرة عادية في فينا ومن الماتيا الغربية . وحتى لندن .

وزارة الاستيعاب الاسرائيلية وضعت تقريرا نشرته «بيصوت» (٢٩-٧٥-٧٦) جاء فيه ان الهجرة الى اسرائيل انخفضت في النصف الاول من سنة ١٩٧٥ الى ٥٠ بالمائة عما كانت عليه في الفترة المماثلة من سنة ١٩٧٤ . فخلال الايام الست الاولى من هذه السنة قدم الى البلاد ٨٧٩٢ فقط . وقسم منهم قد غادر البلاد طمعا .

ويستفاد من تقرير وزارة الاستيعاب ان ٥٠ بالمائة من المهاجرين الجدد الذين يتقدمون بطلب جوازات سفر اسرائيليه انما يعتزمون الهجرة من اسرائيل الى امالكن اخرى .

الهجرة المنشودة بالمالين التي تحدث عنها بين غوربيون أصبحت في خير كان بعد حرب أكتوبر . فاسرائيل قد ضيعت في الصيف اللين .

والذي يلفت النظر ان الاوربي ينظر اليوم الى العرب . نظرة افضول واحتمام ايضا وكأنه اكتشف شبه جزيرة العرب .

# روما - كنيسة مكسيموس حكيم - جرس كفر بوعم

لست من هواة زيارة الكنائس والجوامع ، ولكن مرافقي كان يغريني باستمرار زيارة اثيرات روما ، لانها على غلبة الامبراطورية وما انشأته من حضارة حولت روما الى مهد للفنون زينا طويلا . وكنت اعتر بمرردا في نفسي قول ابي نواس :

عاج الشقي على رسم يخطبه وعجت اسال عن خسارة البلد غير اني لم اتو على مقاومة دعوة وجهي الى سيادة البطريرك مكسيموس حكيم لزيارة كنيسة الجيلة في روما التي يجل في نزها في اثناء الزيارة .

والكنيسة هي في الواقع من اجل كنائس روما ، حيث ينصب فوقها ، برج نيرون المشهور . وفي هذه الكنيسة رافضتي كزيكات تعود الى ربع قرن وتيف . ولا ادري كيف بدأ لي صوت جرس هذه الكنيسة وكأنه صوت جرس قرية كفر بوعم . هذا الجرس الذي حولته مستوطنة برعم الى ساحة مرم ، يلق لفاظ عمل المستوطنة في الصباح . وترات لي اشياء اخرى في هذه الكنيسة . صورة الطران كيبوتسي ، الذي من كثره ما تردد اسبه في جلية الاضواء ، خلط ان الجرس يصدر نناديا كيبوتسي . . . . .

ولنست هذه الاشياء احلام يظنه او سريالية . . . . . كل مرة كانت رنات جرس هذه الكنيسة ، في ساحة ميسوري الشهيرة في وسط روما ، تنقل الى مخيلتي الصورة تلو الصورة . مبتلا بدا لي ان الجرس كان يقرع : اقصر بوعم . . . . . اقصر بوعم . . . . . وهكذا .

وحين كان الجرس من الاذان ، تسالطت في نفسي ، هل عاد يسكن اثير وكفر بوعم ؟ فربما تكون عودتهم اول الغيث .

ولكني قرأت الجواب على هذا السؤال فيما بعد في صحيفة «بيصوت» (٢٥-٧٥) الذي جاء فيه ان رئيس المجلس الناطقي للسلطات الخلية في «معليه يوسف» هدد بتسك ما تبقى من بيوت وجدران في القرية اذا وافقت الحكومة على اعادة سكاتها . وقال ان المستوطنين لن يسكنوا على هذا العمل !

في النمرة العليا ، هدد المستوطنون بفتح اسكان العرب فيها بالقوة ، اذا سحت بلديتها للعرب في السكن بتكثرتا ، القاتية على ارشاميه ، فوق جبل مسخ الذي يطل على جبل القارة الذي تعرض عليه المسبح للتورية .

وقرأت ايضا في «ميريب» (٢٨-٧٥) ان شركة «البيد» خربت اقامة خط باسماث دائم لمستوطنة «عقورة» التي اقيمتا جماعة ايوونيوم قرب رام الله «رعيا» عن اثار الحكومة وبسماقة وزير الدفاع مشغون بيرس فقط . ومن اقوال ديفان الماتورة ان لا فرق بين الناصرة والخليل . . . . . فصار الى الناصرة يقول لابن الخليل حالي وحالك يا مليحة في السر والحد .

تركت كنيسة مكسيموس حكيم ورنين الجرس يلاحقني بريدا في راسي : «عائدون ، بالمصليب عائدون . بالهيلال عافدون . . . . .»

وكان شعوري بقوة هذا الشعب الذي يصارع اشد جوي الطغيان من اجل الحياة ، شعور اعزاز وتنساول . شعور شعب يمشي ابناءه القضية . حتى صار العالم كله يعيش هذه القضية . لان قضية الشعب العربي الفلسطيني أصبحت جزءا لا يتجزأ من قضية السلام ، واصبح السلام جزءا لا يتجزأ من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

اكد لي هذه الحقيقة لغتي مع زملاء دماي في فسق نيوناردو ديفتشي قنوا الى روما من جميع احاء المعمورة ليتاركووا في مؤتمر السلام المعاد في الشرق الاوسط . عنت الحزاب الايطالية جتمة ابتداء من الحزب الشيوعي فاسيسيين الديمقراطيين والاشتراكيين وانتهاء بالريدياليين .

وكان موضوع جرائم الاحتلال الاسرائيلي وقضية المعتقلين في سجون الاحتلال اجد المواضيع التي ستولي اهمها لفة الخاتمة المنتجة عن المؤتمر الايطالي بالاشتراك ضيوف من مختلف الحزاب والحركات الوطنية في العالم .

واذ اظيل الحديث عن روما ، فذلك لاني اكتشفت فيها حقيقة اخرى تبت الى القضية بصلة . ولكننا ليست آخرى الحقائق .

سوق الروبايكا او المعاديات ، الذي يسميه الروميون «سوق البرافيت» . هذا السوق يقام كل يوم احد فقط . وهو طويل جدا وانا اعزته قريبا . وهناك اذهب لاقتري هدايا السوفيت المسحاة . فهو السوق الذي يؤبه القراء والهداة . والجديد في هذا السوق هو ان جنانا كثيرا انصب الى اسرائيل . . . . . تجولت بينهم ، وطلبت ان اشترى من ادهم مبرته الشخصية . فلانا من هواة جرس مسور المشردين . وما اشبه بنظر هؤلاء في «سوق البرافيت» بنظر باعة الطرق من لاجي غرة الذين يفتشون ارضة الطرق في الناصرة من طرف سوق الحدادين والكزوتوا حتى ساحة الكرنك . فكلما سرق الحدادين والكزوتوا حتى سياسة الاوساط للصينيين الحاكمة في اسرائيل مع اختلاف

اليوم . وتنصب الاهتيايات على دراسة اللغة العربية والتاريخ العربي . وتعد كلية تاريخ الشرق الاوسط في الجامعات وكتب الدراسة .

الطالبة اتيه الايطالية التي كان اهتمامها في ١٩٦٧ وضع دراسة عن الكيبوتسات . تحول اهتمامها في سنة ١٩٧٥ الى دراسة القضية العربية . وكنا على مقربة من نضال شوقي في حدائق فيلا بورجيزي فقلت انها مؤخرا فقط اكتشفت عظمة الادب العربي . وشعر شوقي الذي تحفظ منه : روما حنانك واغري لفتك . . . . .

اواه منك واه يا اسفلك

وقبل ان تسال . قلت واه يا «احلاك» .

فصورة العربي التي تفتها انام الف ليلة وليلة وعلى بابا والاربعين حرامي . قد تغيرت في امين الغرب واصبح الفكر العربي يبق ابواب العالم تفتتح امامه محطما بلكل الغرب والناحية والقرية كبلغ «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي» !

# حمار زمسلاء

لان ذلك من طبيعة الامور لم يكونوا : في الجاهلية . حاجة الى من يعلمهم ان الشعر سلاح سياسي لا يستعان به . وكانت القبيلة التي نشأ فيها قاصر تقيم الافراح باجها . ونحن اليوم لسنا اقل معرفة باهمية الادب والاباء . فلماذا لا نقام الافراح لمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي ما يسمى برابطة الكتاب العرب في اسرائيل ؟ لاني اذا اعتبرنا المستدوت قبيلتنا وانها ثابت عن بني عرب في الاحتفاء بالشعراء والادباء وتوفي مكان شاعري لهم في فندق او على ضفاف بحيرة طبريا .

فهل فعلت المستدوت ذلك كما يفعل الجار الصالح حين ينزل شيوخ في دار جاره الغائب فيقوم هو بواجب القسيمة نيابة عن جاره .

نستطيع ان نقول : دون تردد . ان الامر يختلف . لماذا ؟ . . . لان العصا من تلك العصية . وزعامة المستدوت مبروطة ، في الناحية العربية . في اذهان الناس بالحكومة واجرة البوليس والشين بيت الرطب . هذه الاجيزة التي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في شؤون العرب . حنسي ان توظيف سكرتير مجلس محلي اوحتي بواب مدرسة املا تركه للمصنف ولا لاولي الشأن . وما تركيب مجلس محلي فشي يستعدي تدخل كبار الوزراء . فبل تكون من الساذجة بحيث تعتقد ان المستدوت ومن اليها يمتعون بالاتب العربي والادباء ويعملون على اعلاء شأن الثقافة العربية وانهم يموتون حبا بها .

ولكن واضحا . من البداية . اننا لا يمكن ان ننفسى حرية التنظيم وحرية اختيار الطريق والاسلوب الذي يريته بعض الكتاب العرب . فالحكم بثنائي هو للشعب . والبقاء للصالح . لكن اذا حصل انسان على رخصة سياقة . فبح الاعتراف له بحرية شراء سيارة وسياقتها حسبما يشاء . فخلل هناك قوانين سر . وسيطل الجيش الى جانب ان يلفت انتباهه او يطل اليه السير في اتجاه معين . خصوصا اذا كان السائق يعلن ويكرر انه وسيلارته في خدمة الركاب .

ورد في البيان الذي اصدره المؤتمر شكر للمستدوت . ذلك شانهم . اقل من شكر المحسن ؟ وجاء ان اصحاب البيان يطالبون المؤسسات الحكومية والوزارات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . واذ لا يكونوا اعدوا سلفا جوابا لمعترض . نسل . بالنيابة عنهم : الا تطلب كسل جالسا المحلية ومرافقتا مساعدة السلطات المحلية ؟

اعتقد ان الامر يخطف هنا ايضا نيا الساذة . فهذه الحكومة التي تتعاملون معها ليست ببناء . وهي تتحدى سياسة معينة اراء العرب لم يتغير جوهرها منذ مذابح دير ياسين وكفر قاسم الى حرد الاثني عشر نفويدي الجليل . وهي تعرف تماما قيمة التكية وتثريها . وهي تعرف كم هو صعب كم الافواه وما قد يؤدي اليه من عواقب سلبية بالنسبة لسياسيتها . لذلك فهي تعمي حرية بغداد .

فماذا كنت ساعار فائظ قصيدة في وصف بحيرة طبريا مثلا . . . . . او لم يفعل البحري شيئا كذا ؟ . . . او . . . لك لا تيب التي كانت رملا مقفرة واصبحت مدينة مصرية . . . . . الا تستحق تعسدة عسما ؟ وهكذا .

وتدعيا قالوا : اطمع لهم تسنه العين . فكيف تصور حكومة تعطي كتابا يندد بسياسيتها جائرة . نو تربت على ظهر من يوجه اليها اسمع الاتهام ويثبتها بنهاية الاحتلال . يقول له برافو على هذا الجراءة . وهل يستمر ان «حاليا» من ابا العريس الذي دعاه وزجن له لعداء . ام اتسبه مسلوبه بحاتم في الكرم ويمتد في «العداء كائنا من كان ؟

قل ان اكثر من ثلاثين اميا وشاعرا حضروا المؤتمر . وجين استعمرت اساء الذين لا يعرفوا عجت ان يكون لدينا هذا العدد الكبير من الكتاب والشعراء . ويسرني حقا

حنا ابراهيم







